(57) فيدل بوضوح على أنّالعبادة من شوَون الربوبية و الخالقية، فمن كان خالقاً، أو ربّاً، مدبّراً للكون والاِنسان، تجب عبادته، وأمّا من كان مجرداًعن هذه الشوَون فكان مخلوقاً بل خالقاً و لا ربّاًو مدبّراً متصرفاً فيه مكان كونه مدبّراً و متصرّفاً، فلا يصلح أن يكون معبوداً. *** إنّه سبحانه يشرح في مجموعة من الآيات بأنّه الخالق الرازق المميت المحيي، و إنّ الشفاعة له جميعاً، وهو الغافر للذنوب لا غيره، ولا يهدف من ذكر هذه الاَوصاف لنفسه إلاّ توجيه نظر الاِنسان نحو صلاحيته للعبادة لا غيره و هو يعرب عن أنّالعبادة من شوَون من يكون خالقاً، و رازقاً، مميتاً، محييّاً، غافراً للذنوب، ماحياً للسيئات و ليس إلاّ هو، و إنّالمشركين يعبدون أصناماً، يزعمون أنّها تملك شيئاً من هذه الاَُمور أو بعضها و لكنّها عقيدة خاطئة، إذ هو الرازق المحيي المميت الغافر، للذنوب لا غيره. 5ـ يقول سبحانه: "اللّهُ الّذي خَلَقَكُمْ ثُمّ َ رَزَقَكُمْ ثُمّ َ يُمِيتُكُمْ ثُمّ َ يُحْيِيكُمْ" (الروم|40). وقال تعالى: "هَلْ لَكُمْ مِن ما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ شُرَكاء فِي ما رَزَقْناكُمْ" (الروم|28). وقال تعالى: "هُوَ يُحْيي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرجَعُونَ" (يونس|56). وقال سبحانه:"قُلْ للّهِ الشّ َفاعَةُ جَمِيعاً" (الزمر|44). وقال تعالى: "وَ مَنْ يَغْفِرُالذّ ُنُوبَ إِلاّاللّه" (آل عمران|135). فهذا الصنف من الآيات التي تلونا عليك قسماً قليلاً منها يدل على أنّه لايستحقّ العبادة إلاّمن يتمتع بهذه الشوَون وماضاهاها فلو كان متمتعاً بها واقعاً